من القوة في الابدان والاموال والمكنة في كل شيء من
العقول وطول الاعمار والخلو من السوء اعمل تكذيبهم
اي بسبب ما طبعوا عليه من العناد ارسلنا
اليهم فكيف كان نكير اي انكاري على المكذبين
لرسلي بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه
فليحذرها ولا من مثله ولا تكرير في كذب لان
الاول للتكثير اي فعلوا التكذيب كثيرا فكان
سببا لتكذيب الرسل والثاني للتكذيب او
الاول مطلق والثاني مقيد ولذلك عطف
عليه قل انما اعظكم اي ارشدكم وانصح لكم
بواحدة اي بخصلة واحدة هي ان تقوموا اي
توجهوا نفوسكم الى تعرف الحق وعرى القيام
اشارة الى الاجتهاد لله اي الذي لا اعظم منه
على وجه الاخلاص واستحضار ماله من العظمة
بما له لديكم من الاحسان لا لارادة المغالبة
حال كونكم مثنى اي اثنين اثنين قال البقاعي
وقدمه اشارة الى ان غلب الناس ناقص العقل
وفرادى اي واحد واحد امن وثق بنفسه
في رصانة عقله واصابة رايه قام وحده
ليكون

ليكون اصفى لسره واعون على خلوص فكره ومن
خاف عليها ضم الى اخر ليذكره اذا نسي ويقدمه
اذا زاغ ولم يذكر غيرهما من الاقسام الاربعة حام
بيشوش الخاطر مخلط القول ولما كان ما طلب
منهم هذا الاجله عظيما جدير بان يهتم له
هذا الاهتمام اشار اليه بادة التراخي بقوله تتفكروا
ثم تتفكروا اي في امر محمد صلى الله عليه وسلم
وما جاء به ليعلم حقيقته ما بصاحبكم اي رسولكم
الذي ارسل اليكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم
من جنة اي جنون يحمله على ذلك ان اي ما هو
اي المحدث عنه بعينه الا نذير اي مخالصا انذاركم
بين يدي اي قبل حلول عذاب شديد
اي في الاخرة ان عصيتموه روى البخاري عن
ابن عباس انه قال صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا
صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا مالك
فقال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او
يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)